لكن تحلف الدين وقال في الحديث الصحيح مثل المؤمنين
في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا
اشتكا منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وهذا
لان الحب من باب المعاون على الشرعية فهو من جنس الجهاد
في سبيل الله وهذا انما يفعل لان تكون كلمة الله هي العليا و
يكون الدين كله لله والمؤمن عليه ان يعادي في الله ويوا
لي في الله فان كان هناك مؤمن فعليه ان يواليه وان
ظلمه فان الظلم لا يقطع الموالاة الايمانية
قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيئ الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما
بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون
اخوة فجعلهم اخوة مع وجوب القتال والبغي والامر
بالاصلاح بينهم فليتدبر المؤمن بهذه التوعيد
فاكثر ما يلتبس احدهما بالآخر وليعلم ان المؤمن
يجب موالاته وان ظلمك وتعدى عليك والكافر يجب

معاداته

معاداته وان عطا واحسن اليك فان الله سبحانه بعث
الرسل وانزل الكتب ليكون الدين كله لله فيكون الحب لاو
لياءه والبغض لاعدائه والاكرام لاوليائه والاهانة لاعدائه
واذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة
ومعصية وسنة وبدعة استحق من الموالاة والثواب
بقدر ما فيه من الخير واستحق من المعاداة والعقاب
بحسب ما فيه من الشر فيجتمع في الشخص الواحد موجبات
الاكرام والاهانة فيجتمع له من هذا وهذا كالسارق
الفقير تقطع يده لسرقته ويعطى من بيت المال ما
يكفيه لحاجته هذا هو الاصل الذي اتفق عليه اهل السنة
والجماعة وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم
فقهم عليه فلم يجعلوا الناس الا مستحقا للثواب فقط
واهل السنة يقولون ان الله يعذب بالنار من اهل
الكبائر من يعذبه ثم يخرجهم منها بشفاعة من يأذن له
بالشفاعة او بفضل رحمته كما استفاضت بذلك السنة
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)